القراءة" التفكيكية أن تُطبّق ليس فقط على النصوص الأدبية (الشعرية أو النثرية) بل وعلى تلك الأشكال الأخرى من الكتابة ـ تاريخية، سياسية، سوسيولوجية، الخ ـ والتي ستخلق هي الأخرى بالمقابل صعوبات جمّة أمام القراءات الإحالية الساذجة. من الواضح أنّ ميللر يعطي الأولوية هنا للتفكيك على حساب مدارس الفكر الأخرى المناوئة (وبخاصة التاريخية الجديدة) التي كادت في الآونة الأخيرة أن تهّدد مكانته المرموقة كأكثر الأشكال علواً وتقدميةً في الممارسة التأويلية النصية. ولكن ثمّة شيء آخر أكثر أهميةً في هذا الجدل الملغز يفوق مجرّد الصراع على القوة والنفوذ بين كهنة الموضة الأكاديمية الأمريكية. ذلك أنّ واحدة من نتائج هذه الإنعطافة النصية المستشرية ـ مرتبطة بشكل لصيق (كما رأينا) بالهجوم مابعد البنيوي على فكرة الموضوع [الفاعل] وبشريعة التسامي كسقف أعلى للمعرفة والتمثيل ـ هي تشجيع التراجع عن أية نظرية قادرة على فرض أية مقاومة ضدّ الأيديولوجيات المطروحة وضدّ أشكال المعتقدات المصنّعة بوساطة مبدأ الإجماع.

نسخ للكارثة: KAL 007

مثال صارخ لهذه النزعة النصية يبرز في مقالة كتبها رتشارد كلين وويليام ورنر في مجلة (*Diacritics*) في عام ١٩٨٦ ابان اسقاط السوفييت لطائرة مدنية كورية كانت قد "انحرفت عن مسارها" (كما تزعم المصادر الأمريكية) واخترقت المجال الجوي السوفييتي فوق منشآت عسكرية حسّاسة وأنظمة مراقبة للرادارات.[١٧] وحسب نسخة أخرى للأحداث، كانت الطائرة قد وُجّهت إلى هذا المسار الجوي البديل ـ مسار اجباري وطويل يحمل الكثير من الخطر على الركّاب ـ من أجل ايقاظ أجهزة الإنذار السوفيتية ووضع شبكة الرادار الجديدة لديها موضع العمل وبالتالي تزويد وكالات المخابرات الأمريكية بقدر كبير من المعلومات الإستراتيجية القيّمة.